"مفهوم المواطنة لدى التلاميـــــــــذ المهجرين وغير المهجرين في مدينة الكوت"

أ.م.د. أسيل عبد الكريم مزيد الشمري

مشكلة البحث:

شهد المجتمع العراقي منذ العقود السابقة الكثير من التحولات والمطبات والتعقيدات عصفت كلها بمفهوم المواطنة ,وما احوجنا الى هذا المفهوم لأنه كلمة السر لحل كافة ما يعيق طريقنا للتقدم الثقافي والرقي الحضاري وعلى كافة الأصعدة.

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم المكتسبة التي يتعلمها الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بدءأمن الأسرة ثم المؤسسة التربوية ووسائل الأعلام,وقد تعامل الكثير من المختصين في موضوع المواطنة سابقاً وكأنه حكراً للبالغين متجاهلين الأطفال تماماً,بدأت معالجة ماتبدو وكأنها وسيلة لفهم الأطفال الكبار للمواطنة,الأنها مازالت في اكثر الأحيان اما ان تميل الى تجاهل الأطفال الصغار تماماً,او نتذكر ضمناً الوصول الى فهم المواطنة مع بلوغ سن الرشد,وأسمت مرحلة الطفولة بـ(ماقبل المواطنة)او انها صورت المواطنة بـ(مواطنين في المستقبل) او(مواطنين في الأنتظار)او في احسن الأحوال(صناعة المواطنين) و(المواطنين المتعلمين)و(المواطنين المتدربين)(Eccles ,1999 :18 and barber)وباتت المواطنة كرابط اجتماعي وقانوني بين الأفراد والمجتمع السياسي الديمقراطي وهو ما يعنيان المواطنة تستلزم الى جانب الحقوق والحريات مسؤليات وألتزامات وبدونها يفشل المشروع الديمقراطي.(فرج,13:2004)فالمواطنة تعد من القضايا القديمة المتجددة التي تلبث ان تفرض نفسها عند معالجة اي بعد من ابعاد التنمية بالمفهوم الأنساني الشامل بصفة خاصة ,ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة, وهي من القضايا التي شغلت بال علماء الأجتماع والنفس والسياسة وغيرهم من مختلف المجتمعات, على اختلاف نضمها وتوجهاتها السياسية فشهد مفهوم المواطنة تطورا كبيرا منذ النصف الثاني من عقد التسعينيات في القرن العشرين بعد ان تعرضت دعائم مفهوم الدولة القومية للاختراق.(العامر ,2:2005)فأقترن مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني عبر التاريخ ,بهدف اقرار المشاركة بكافة ابعادها سواء على المستوى الجزئي او الكلي ,في كافة شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ القرارات الملزمة للجماعة, إضافة الى

تولي المناصب, على اسس العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون.(الكواري,15:2004)ولا جوهر للمواطنة في التعريفات او الأنتماءات العرقية والطائفية لا وجود لها في ظل النظم الدكتاتورية او الملكية غير الدستورية او الأستقراطية او الأثيوقراطية,فالمواطنة حصيلة ترسيخ مفهوم الدولة الحديثة وما تقوم علية من سيادة لحكم القانون والمشاركة المدنية السياسية الكاملة في ظل دولة المؤسسات.(القيسي,3:2001)ففي الدولة التي تحكمها مثل هكذا نظم تشهد مستوى متدني للمواطنة وبالتالي الى تراجع الأنتماء الوطني,ونمو الأنتماء العالمي تحت ما يسمى بالمواطنة الأنسانية العامة,حتى ولو كان ذلك على حساب او تناقص الحقوق الأجتماعية والثقافية والسيادية المتوارثة للدول والشعوب استناداً على مبادئ وحقوق الأنسان وليس على حقوق الجماعة او المجتمع.(لية,75:2007) فتكمن مشكلة البحث الحالي الى معرفة مفهوم المواطنة بين التلاميذ المهجرين وغير المهجرين.

اهمية البحث:

تعد المفاهيم من اهم جوانب العملية التعليمية التعلمية التي بواسطتها يمكن التعرف على البيئة والمشاركة الفاعلة في مواجهة المشكلات وحلها.(الجوراني,11:2009) وتاتي اهمية تعلم الطفل للمفاهيم من اهمية التنشئة الاجتماعية له من خلال اكتسابه بعض المفاهيم الاجتماعية ذات الصلة,فالطرائق التي يستعملها الطفل في تنظيم عالمة المفاهيمي,هي انعكاس كبير لتوجهاته وتوقعاته,وانظمة القيم الموجودة في ثقافته,فالاشياء الموجودة في العالم المحيط بالفرد لها العديد من الصفات التي يمكن ان تساعدة بتشكيل اساس في تصنيف المفاهيم وترتيبها,فكل فرد يختار بعض المشعرات ثم يستعملها دون غيرها من اجل تطوير انظمته المفاهيمية والادراكية المستقرة او الدائمة,ويقوم المجتمع بطرق عدة باخبار الطفل بشكل مثمر على الطرق الفضلى لتنظيم عالمه بشكل معرفي,وان الصفات التي يعدها نظام اجتماعي معين على انها مهمة سوف تصبح متغيرات مهمة في عملية تصنيف الاشياء والناس والحقائق, فالطفل يولد في عالم يتميز بانماط ثقافية محددة بشكل مسبق,لذا فان بعض الجوانب لعملية التطبيع الاجتماعي تتالف من اكتشاف النظام المفاهيمي المفروض اجتماعيا وتعلمه وتمثله.(توق وعدس,209:1984)وتعد المواطنة الاساس في عملية الاندماج الوطني بين كافة اطياف الشعب,كما انها تشكل جوهر بل حجر الاساس في بناء الدولة الوطنية الديمقراطية, وتمثل تاريخ تاسيس مفهوم المواطنة منذ سعي الانسان الحثيث من اجل

الانصاف والعدل والمساواة, وقد ناضل الانسان من اجل اعادة الاعتراف بكيانه,وبحقه في الطيبات,ومشاركته في اتخاذ القرارات على الدوام,لهذا لعبت عوامل ثلاثة رئيسة في ارساء مبادئ المواطنة في المجتمعات الديمقراطية المعاصرة وهي:(تكوين الدولة القومية والمشاركة السياسية وسيادة حكم القانون).(النجار,3:2001) ان المواطنة تحقق التجانس والانسجام داخل الكيان السياسي والاجتماعي الواحد,وغرس الشعور بالولاء والانتماء للوطن,وايجاد احساس مشترك بالتضامن والهوية الوطنية القومية,المعنى الذي يشير الى توحد الارادة الفردية مع ارادة المجتمع ككل اتجاة قضايا البلد وواقعة وحاضرة ومستقبلة ومصيرة.(الانصاري,18:2005) وقد وجهت المجتمعات والتربية منذ القدم جهودها نحو تكوين المواطن الصالح الجندي الشجاع الذي يعرف حقوقه وواجباته ويتحلى بفضائل الصبر والطاعة اللتين تساعدانة على طاعة الوالدين وطاعة الالهة والتمسك بالدين والتحلي بالشجاعة والرجولة والقوة والعنف والغزو والحرب الى جانب اكتسابهم القدرات البلاغية والثقافية.(الجيار,97:1977)لذلك يرى الأجتماعيون ان المجتمع القوي هو من يقوم على العلاقة المتبادلة بين الدولة والمواطن على اساس من التضامن والتعاون والقيم المشتركة,وهذا يعني بأنة مجتمع غني بالمواطنة التي تؤدي الى رقي الشعوب وازدهارها,فأن ضعفت هذة العلاقة فستبرز الفرديةوالمصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة وانتشار ظاهرة المادية المفرطة,وضعف الولاء والانتماء للوطن,وبالتالي تقلص,وتراجع للمواطنة العقلية.(الشريدة,2:2005).ويتفق معظم علماء الاجتماع السياسي على ان هدف التربية هو تحقيق المواطنة.(ابو حشيش,285:2010) وان مفهوم المواطنة ارتبط بمفهوم الدولة واختلاف منظومة القيم الاجتماعية والسياسية عبر العصور,فالحقوق والواجبات تختلف تبعا للنمط السياسي الذي يحكم الدولة فضلا عن تطور مفهوم العقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة,وبالرغم من ان مفهوم المواطنة يتضمن بعض تفسيرات مختلفة تتعلق بالمواقع الاجتماعية والسياسية وقضايا فلسفية اساسية تتعلق بالمحاولات الهادفة الى التعليم من اجل المواطنة.(ايفان,8:1998) ومن هذا لم يعد هدف التربية المعاصرة مجرد تزويد الطالب بمقدار محدد وثابت من المعلومات,بل تمكينه من تعليم نفسه بنفسه,وتنمية قدراته العقلية على كيفية اكتساب المعرفة المتطورة بصورة مستمرة,وتوضيفها في حياته اليومية.(القيسي,3:2001) فالتنمية الوطنية المستقرة تتطلب اعداد المواطن الواعي المنتج اعدادا يؤهله للمشاركة والتاثير في المتغيرات التنموية الرئيسة الثلاثة وهي:(المتغير السياسي والمتغير الاجتماعي والمتغير الاقتصادي)(جرار,467:2011) هذا وتطور مفهوم المواطنة نتيجة

اتساع نطاق العولمة بوصفها عملية تاريخية تمثل الثقافة والسياسة والاقتصاد,وهي مصدر العلاقات الاجتماعية,,على افتراض ان هذه العلاقات تستقيم على اساس الانتماء,فالمواطنة هي الانتماء للوطن وانتساب المرء له مع بذل كل مافيه في مصلحة وطنه,وانها تعبير عن حركة المواطن في اتجاه اثبات وجوده في جماعة معينة بحيث يمثل انتمائه الوطني.(مرقس,23:2005) وتتفق الكثير من الموسوعات العالمية على الربط بين مفهوم المواطنة والجنسية سواء كانت اصلية ام مكتسبة باعتبارها عضوية كاملة في الدولة او بعض وحدات الحكم مثل دائرة المعارف البريطانية التي تؤكد على ان المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة,وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم,وفي نفس الاتجاه تؤكد موسوعة كولير الاميركية ان كلمةCitizenship يقصد بها مصطلح المواطن والجنسية معا,دون تمييز وتعرفها على انها اكثر الاشكال العضوية اكتمالا في جماعة سياسية.(الشرقاوي,122:2005) وقد اهتمت دراسات كثيرة بمفهوم المواطنة ومنها(دراسة العامر,2005)التي تهدف الى التعرف على اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة وابعادة لدى الشباب السعودي,فاستنتجت ان الانفتاح الثقافي لة تاثير ايجابي على مفهوم وابعاد المواطنة.(العامر,110:2005)

وايضا دراسة(Robert woyach,1992)التي بحثت في مفهوم القيادة ومفهوم المواطنة والروابط بينهم,كما بينت كيفية تفعيل دور القيادة في حل المشكلات المتعلقة بالمواطنة,وخلق الدوافع لدى الناشئة,واوضحت الدراسة بان تقوم مدارس التعليم العام بالدور الرئيس في تنمية المواطنة والقيادة.(Robertwoyach,1992:97)

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- مفهوم المواطنة لدى اتلاميذ المهجرين وغير المهجرين تبعاً متغير العمر (8-10-12)سنة.
2- مفهوم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على التلاميذ المهجرين وغير المهجرين المستمرين بالدراسة الأبتدائية في مدينة الكوت وللأعمار (8-10-12)سنة من الذكور والأناث وللعام الدراسي(2014-2015)

مصطلحات البحث:

فيما ياتي تحديد للمصطلحات التي تشكل متغيرات البحث وهي:

أ. مفهوم المواطنة Citizenship concept

عرفه كلا من:

1.(دائرة المعارف البريطانية,1992)

علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة,وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات في تلك الدولة.(Enclopaedia Britannica,1992:vol.3p.233)

2.(هلال واخرون,2000)

شعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الاشباع للحاجات الاساسية وحماية الذات من الاخطار المصيرية.(هلال واخرون,25:2000)

3.(ذياب,2007)

صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات في اطار الدولة القومية التي يحمل جنسيتها.(ذياب,7:2007)

4التعريف النظري لمفهوم المواطنة:

أجراء فكري يستعمله الفرد الطبيعي للتعبير عن منظومة متداخلة من الشعور بالأنتماء للوطن,والمشاركة السياسية والأجتماعية,والوعي بالحقوق والواجبات لبناء الأطار السياسي والأجتماعي والثقافي للدولة التي يحمل جنسيتها ويرتبط بمجتمعها تاريخياً وجغرافياً.(التميمي,19:2012)

5التعريف الاجرائي لمفهوم المواطنة:

هو الدرجة التي سيحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس المعد لذلك الغرض.

ب. التلاميذ المهجرينThe emmigrants of students

1-(الحميدي,2003)

هم أولئك التلاميذ الذين انتقلت اسرهم من محافظاتهم الى محافظات اخرى نتيجة للتهجير القسري أو لسوء الضروف الأمنية التي سادت محافظاتهم(الحميدي,104:2003).

2-التعريف النظري للتلاميذ المهجرين:

تتبنى الباحثة تعريف(الحميدي,2003)لكونه ينسجم مع أهداف البحث وأجراءاته.

ج-التعريف النظري للتلاميذ الغير مهجرين

تعرفهم الباحثة بأنهم أولئك التلاميذ الذين يعيشون بأستقرار مع عوائلهم في مدنهم ولم يتعرضوا الى التهجير القسري.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً/خلفية نظرية

- ماهية مفهوم المواطنة:

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تبلورت عبر تحولات تاريخية متتالية منذ بداية المفهوم في الحضارة اليونانية والاغريقية, مروراً بالعصور الوسطى وعصر النهضة والتنوير وحتى عصر الثورات الكبرى في العالم,التي اكدت جميعها الحقوق والواجبات الأساسية للأنسان,وفقاً لمجموعة من المبادئ ابتداءاً من كتاب السياسة لأرسطو منذ(2500)سنة مضت.(أل عبود,72:2011)فالمواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم والتعريفات,فتختلف ماهيتها لغوياً في كل اللغات الغربية واليونانية واللاتينية والعربية ,وقد اشارت كلمة المواطنة في هذه اللغات الى دولة المدينة.(شريف,28:2012)أما في معاجم اللغة العربية فتخلو من لفظ المواطنة,فيما ورد لفظ الوطن ليقصد به محل اقامة الأنسان,ومن فعل واطن اشتقت كلمة المواطنة,بمعنى المعايشة,أو المشاركة والمفاعلة بين أثنين أو أكثر في وطن واحد.(عبيد,8:2006)وفي اللغة الأنكليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح(citizenship)ويقصد به غرس السلوك الأجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع,من اجل المواطن الصالح.(بركات وأبوعلي,10:2011)هذا وتعني المواطنة من المنظور الأسلامي بمجموعة من العلاقات والروابط والصلاة التي تنشأ دار الأسلام وكل من يقطن في هذة الدار,سواء كانو مسلمين,أو ذميين,أو مستأمنين,أي مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل طرف من أطراف هذه العلاقة.(المالكي,21:2010)في حين تعني بالمنظور النفسي شعور بالأنتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الاشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.(Medel and Mitche,2003;2)

أما من حيث مدلولها السياسي فتستعمل للأشارة لكون الفرد عضواً في مجتمع سياسي معين أو دولة ما.(Bernard,1992:2)أي أنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه أنتماءه الى الوطن.(عبدالحافظ,9:2007)أما علماء الأجتماع فعرفوه بـ(مكانة او علاقة

اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي أو ما يعرف بالدوله,ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية,وتستند هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون.(غيث,56:1995)في حين لم تميز الموسوعة الدولية وموسوعة كولير الأميركية بين الجنسية والمواطنة,ففي موسوعة كولير الأميركية عرفت بأنها اكثر الأشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما.(الدجاني,5:1999)اما في الموسوعة الدولية فهي عضوية كاملة في دولة او في بعض وحدات الحكم وأن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة,وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن الوطن.(عبيد,9:2006)وقد ورد في الموسوعة العربية العالمية بأنها اصطلاح يشير الى امة او وطن.(الموسوعة العربية العالمية,311:1996)اما فيما جاء بقاموس اكسفورد فيما يخص المواطنة بأنها تعني ان يكون المواطن مواطناً لبلاد معينة بالحقوق والواجبات.(سالمين,2:2005)وأورد في ابحاث وأدبيات اخرى بخصوص المواطنة انها ليست مجرد حقوق وواجبات يتم الألتزام بها,وأقرارها في الدساتير فحسب,وأنما أعمق من ذلك بكثير,فهي حالة من الوعي والنضج المجتمعين,يتحول الفرد بتعبير سبينوزا من مجرد(عبد أو أبن الى مواطن)لذلك نحتاج الى المواطنة كي تصير فينا وممارسات مستوطنة في الدولة والمجتمع معاً الى ثقافة سياسية ديمقراطية,تنزع عنها الطابع المعياري والأدواتي الذي غالباً ما يجعلها عرضة للأستغلال والتوظيف الأيديولوجيين,أكثر مما يفتح لها وفاق الأستقلال والأستقامة في الحياة العامة للأفراد والجماعات.(مالكي,33:2013-34)

صور مفهوم المواطنة:

لمفهوم المواطنة صور وأشكال عده فهي كما يأتي:

1- المواطنة الأيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتماءه الوطني,ويقوم بواجبه المتمثل في القيام بدوره الأيجابي لمواجهة السلبيات.

2- المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بأنتماءه للوطن, ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي,ولاتقوم بأي عمل أيجابي لأعلاء شأن وطنه.

3- المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات ظاهرية فقط,بينما واقعه الحقيقي يتم عن عدم أحساس وأعتزاز بالوطن.

4- المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الأيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفقاً للظروف التي يعيش فيها,ووفقاً لدوره فيها.(السويدي,18:2001)

- صفات خصائص مفهوم المواطنة:

يمكن القول أن خصائص مفهوم المواطنة تتمثل في عدة صفات وهي:

1- ان يكون المواطن قادراً على فهم وأدراك مايدور حوله,بل وقادرعلى التعاون مع المتغيرات والتحولات.

2- لديه القدرة على المشاركة وتحمل المسؤولية.

3- لديه القدرة على تقدير الحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية.

4- لديه ولاء للوطن الذي يعيش فيه,قادراً على التعبئة من أجله.(داود,262:2011)

_مستويات الشعور بمفهوم المواطنة:

1- شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين افراد الجماعة كالدم والجوار والمواطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقواميس وغيرها.

2- شعور الفرد بأستمرار هذه الجماعة على مر العصور,وأنه مع جيله تنمية للماضي وأنه وجيله بذرة للمستقبل.

3- شعور الفرد بالأرتباط للوطن والأنتماء للجماعة,أي بأرتباط مستقبله بمستقبلها وأنعكاس كل مايصيبها على نفسه,وكل مايصيبها عليها.

4- أندماج هذا الشعور في فكر واحد وأتجاة واحد وحركة واحدة.(رضوان,127:1960)

- مكونات مفهوم المواطنة:

لمفهوم المواطنة مكونات أو مايعرف بالأبعاد وهي:

1- المواطنة المدنية: وهي التي تعد أحدى أهم نتائج القرن الثامن عشر أذ أقرت من خلالها بعض الحقوق المدنية,مثل حرية التعبير والحريات الدينية وكذلك اقر مبدأ المساواة امام القانون.

2- المواطنة السياسية: وهي التي ظهرت في القرن التاسع عشر,وتم التأكيد فيها على الحقوق الخاصة بالمشاركة السياسية في أدارة الشأن العام للبلاد,مثل الحق في التصويت والترشح للوظائف العامة.

3- المواطنة الأجتماعية: وهي التي ظهرت في القرن العشرين,وهذا المكون هو الذي يبقى بضمان حد أدنى من الأمن الأقتصادي للمواطن لحمايته من قوى السوق,خاصة بعد أن ظهرت على السطح عيوب الممارسات الرأسمالية.(الزنيدي,18:2000)

وفي القرن العشرين شهد مفهوم المواطنة تطوراً كبيراً حتى أصبحت عالمية وتتمتع بالمواصفات العالمية الأتيه:

- الأعتراف بوجود ثقافات مختلفة.
- أحترام حق الغير وحريتة.
- الأعتراف بوجود ديانات مختلفة.
- فهم وتفعيل ايديولوجيات سياسية مختلفة.
- فهم أقتصاديات العالم.
- الأهتمام بالشؤون الدولية.
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي.
- المشاركة في أدارة الصراعات بطريقة اللاعنف.(أبوحشيش,258:2010)

- مبادئ مفهوم المواطنة:

اما المبادئ التي تقوم عليها مبادئ المواطنةفهي ثلاثة:

أولاً/ألأحساس بالمسؤولية,أذ أن المجتمع يمتاز بتعدد مكوناته وهوياته وتعدد الثقافات وتداخلها في بعض الأحيان,وأختلاف الأديان والأعراق,لذلك لابد من الشعور بالهوية الوطنية والتي تعد الضمانة وصمام الأمان التي تؤدي الى الحفاظ على تماسك المجتمع.

ثانياً/التمتع بالحقوق التي يمنحها القانون,فأن تمتع المواطن بالمنافع والحقوق عنصراً أساسياً لعضوية الفرد في المجتمع وأحساسه بكيانة وعضويته للوطن,وأن مشاركة الفرد في المجتمع دليل على أحساس الفرد لحمايته وشخصيته ووجوده,ويمكن تصنيفها الى حقوق قانونية وسياسية وحقوق مدنية(أقتصادية وأجتماعية)

ثالثاً/تحمل المسؤوليات والألتزامات,أن الفرد لديه مجموعة من الحقوف التي يتمتع بها داخل المجتمع فعليه أيضاً عدة مسؤوليات وألتزامات يجب عليه القيام بها,ويمكن وتقسيمها الى ألزامية مثل الضرائب والخدمة العسكرية والألتزام بالقوانين,وهناك مسؤوليات يقوم بها الفرد طوعاً تتمثل في

المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية بشكل عام,والمشاركة المجتمعية وأحترام حقوق الأخرين والدفاع عنها.(صقر,112:2010)

-عوامل أرساء مبادئ مفهوم المواطنة:

وقد لعبت عوامل ثلاثة في أرساء مبادئ المواطنة في المجتمعات الديمقراطية المعاصرة وهي:

1- تكوين الدولة القومية.
2- المشاركة السياسية.
3- سيادة حكم القانون.
4- المساواة بين جميع المواطنين في ظل قومية وطنية واحدة على أساس الأنتماء لهذه الوطنية.(الزنيدي,6:2005)

ثانياً/دراسات سابقة

اولاً/دراسات عربية:

1- دراسة (التميمي,2012)

الموسومة بـ(تطور مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمراهقين)

هدف الدراسة: التعرف الى مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمراهقين تبعاً لمتغير العمر والجنس ومعرفة دلالة الفروق في مفهوم المواطنة تبعاً لمتغيري العمر والجنس,ولتحقيق الهدفين الأتيين عمدت الباحثة الى اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من(180)طفلاً وطفلة ومراهقاً ومراهقة بواقع (30) فرداً لكل فئة عمرية من اعمار(17,15,13,11,9,7)سنة موزعين مناصفة بين الذكور والأناث(15ذكور-15أناث).

اداة الدراسة: صممت الباحثة استبانة تضم فقرات عن قصص موزعة على اربعة اجزاء واحدى وعشرون سؤالاً للحصول على البيانات.

الوسائل الأحصائية: وذلك لغرض تحليلها فعمدت الى استعمال برنامج الحقيبة الأحصائية حاسوبياً وذلك لأستخراج اختبار مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي وطريقة شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة.

نتائج الدراسة: ان مفهوم المواطنة لايتكون من الأعمار المشمولة بالبحث(17,15,13,9,7)سنة ماعدا عمر (11)سنة اظهر الأطفال فهماً للمواطنة,وأتضح ايضاً ان مفهوم المواطنة لايتكون لدى الذكور في الأعمار المشمولة بالبحث(17,15,13,9,7)سنة ماعدا متوسط عمر(11)سنة اظهر الذكور فهماً للمواطنة,اما الأناث كما عند الذكور لديهن فهم للمواطنة فقط عند عمر(11)سنة وقد تبينت الدراسة ايضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير العمر وذلك لصالح العمر الأكبر وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس وبينت ايضاً ان لاتفاعل في درجات مفهوم المواطنة بين متغيري العمر والجنس.(التميمي,2012:9-139).

2- دراسة(الشمري,2012)

الموسومة بـ(استراتيجيات تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الهيئة التعليمية)

هدف الدراسة: معرفة استراتيجيات تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الهيئة التعليمية.

أداة الدراسة: عمدت الباحثة الى أستعمال أسلوب الأستبانة الأستطلاعية المفتوحة وأعدتها الى معلمات الروضة وطلبت منهن ذكر الأستراتيجيات بصفتهن معلمات لرياض الأطفال فوجهت لهن هذا السؤال(ما الأستراتيجيات التي تعتقدين أنها مناسبة لتنمية مفاهيم المواطنة الصالحة لدى أطفال الروضه؟)أما الأسلوب الأخر فهو المقابلة لمعلمات الروضة بهدف التحاور معهن بخصوص الأستراتيجيات,وبعد تفريغ الأجابات وتوحيدها تم أعداد أستبانة مغلقة(نهائية)وعرضها على الخبراء لتحديد صلاحية الفقرات وأيجاد الصدق والثبات للحصول على البيانات المطلوبة.

الوسائل الأحصائية: (t.test لعينتين مترابطتين ومعامل أرتباط بيرسون).

نتائج الدراسة: توصلت الى ان الاستراتيجيات تمثلت في(19)أستراتيجية ومنها المشاركة في مراسيم رفع العلم العراقي رمز الوطن والسيادة وأنشاد النشيد الوطني في التجمع الصباحي.(الشمري,2012:74-98)

3- دراسة(حسن,2013)

ألموسومة بـ(اثر برنامج ارشادي في تنمية مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة).

هدف الدراسة:التعرف الى مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومعرفة اثر برنامج أرشادي من تصميم الباحثة في تنمية المفهوم.

أداة الدراسة:عبارة عن مقياس مكون من(50فقرة).

ألوسائل الأحصائية:t.test لعينة واحدة ومربع كاي والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين بطريقة الفاكرونباخ.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة الى ان افراد العينة يعانون من ضعف شديد في مفهوم المواطنة,وتوصلت أيضاً الى بناء برنامج أرشادي على وفق نظرية جلاسر وهذا البرنامج مكون من(13)جلسة أرشادي,ووجدت فروق دالة أحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الأرشادي مقارنتة بالمجموعة الضابطة.(حسن,2013:143)

ثانياً/دراسات أجنبية:

1- دراسة(ken,1998)

الموسومة بـ(فهم اطفال المرحلة الأساسية للمفاهيم الرئيسة للمواطنة)

هدف الدراسة: فهم الأطفال في المرحلة الأساسية للمفاهيم الرئيسة للمواطنة في ايرلندا الشمالية,ولتحقيق الهدف الأتي اختار الباحث عينة من الأطفال من اعمار(7-11)سنة,بواقع اربعة اطفال من كل عمر.

اما اداة الدراسة فكانت عبارة عن برنامج تعليمي يطبق على الأطفال.

الوسائل الأحصائية: فهي(تحليل التباين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون).

نتائج الدراسة: فتوصلت الى ان المفاهيم المتضمنة في مفهوم المواطنة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات معقدة للغاية بالنسبة للأطفال الصغار بدون تنمية شخصياتهم وتربيتهم على المواطنة,وأكدت ان الأطفال يشعرون بالراحة ازاء تطبيقهم لمفهوم المشاركة المجتمعية ولكنهم يبدون تحفظاً في امكانية استمرارهم في هذا السلوك المجتمعي عندما يكبرون ويصبحون شباباً.(ken,1998:9-112)

مناقشة الدراسات السابقة:

سوف يتم مناقشة الدراسات السابقة كما يأتي:

1- من حيث الهدف:دراسة(التميمي,2012)هدفت الى معرفة تطور مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمراهقين أما دراسة(الشمري,2012)فهدفت الى معرفة أستراتيجيات تنمية مفاهيم المواطنة لدى اطفال الروضة من وجهة نظر الهيئة التعليمية,أما دراسة دراسة(حسن,2013)فكان هدفها معرفة اثر برنامج ارشادي في تنمية مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلةالمتوسطة,امادراسة(Ken,1998)هدفت الى التعرف على مدى فهم اطفال المرحلةالاساسية للمفاهيم الرئيسية للمواطنة,أما الدراسة الحالية فهدفت الى دراسة مفهوم المواطنة لدى الاطفال المهجرين وغير المهجرين تبعاً لمتغير الجنس والحركة السكانية والعمر

2- من حيث أداة الدراسة:دراسة التميمي اعتمدت على استبانة تضم قصص موزعة على اربعة اجزاء و(21)سؤال,اما دراسة الشمري فكانت عبارة عن الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة والمقابلة والاستبانة المغلقة,اما دراسة حسن فكانت استبانة مكونة من(50)فقرة,اما دراسةKenفكانت اداتها برنامج تعليمي يطبق على الاطفال,اما الدراسة الحالية فأعتمدت الباحثة على تبني استبانة بالصيغتين العربية الفصحى وباللهجة الدارجة واستعملت ايضاً اسلوب المقابلة الفردية مع عينة البحث.

3- من حيث الوسائل الاحصائية:فدراسة التميمي استعملت مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وt.testالعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي وطريقة شيفية,اما دراسة الشمري فأستعملتt.testالعينتين مترابطتين ومعامل ارتباط بيرسون,اما دراسة حسن فأستعملت مربع كاي والوسط الحسابي والانحراف المعياري وt.test وبيرسون وتحليل التباين بطريقة الفاكرونباخ,اما دراسةKenاستعملت تحليل التباين ومربع كاي وبيرسون,اما الدراسة الحالية فأستعملت طريقة اعادة الاختبار ومعامل ارتباط بيرسون.

4- من حيث النتائج:فدراسة التميمي توصلت الى ان مفهوم المواطنة لايتكون لدى الأعمار المشمولة بالبحث ماعدا عمر(11)سنة اظهروا فهماً للمواطنة من الذكور والأناث وأظهرت ايضاً وجود فروق احصائية تبعاً لمتغير العمر وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس ولاتفاعل بين درجات المفهوم بين متغيري العمر والجنس,اما دراسة الشمري فتوصلت الى(19)استراتيجية لتنمية مفاهيم المواطنة الصالحة,اما دراسة حسن فوصلت الى ان العينة تعاني من ضعف شديد في مستوى مفهوم المواطنة وتوصلت ايضاً الى بناء البرنامج ووجدت فروق احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج مقارنتة بالضابطة,اما دراسةKenفكشفت ان المفاهيم المتضمنة في مفهوم المواطنة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات معقدة للغاية بالنسبة للأطفال الصغار وأظهرت انهم يشعرون بالراحة ازاء تطبيقهم لمفهوم المشاركة المجتمعية ولكنهم يبدون تحفظاً في امكانية استمرارهم بهذا السلوك عندما يكبرون,أما الدراسة الحالية فتوصلت الى ان التلاميذ يمتلكون مفهوماً واضحاً للمواطنة بعمر12سنة ألا أنهم يفتقرون لهذا الفهم في الفئات العمرية(8 – 10)سنة وكشفت أيضاً عدم تأثر مفهوم المواطنة لمتغير الجنس ونوع الحركة السكانية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

أولاً:- منهج البحث:

تستد منهجية البحث الى منهج البحث الوصفي الذي يعتمد مبدأ التحليل والتفسير العلمي لوصف الظاهرة وتصنيفها وأخضاع استنتاجاتها تبعاً للمشكلة المطروحة للدراسة العلمية من أجل تقدم المعرفة,أذ يهدف الى وصف الظاهرة وصفاً كمياً وكيفياً فضلاً عن دراسة الأسباب المؤدية الى الظاهرة موضوع البحث(ملحم,326:2001).

ثانياً:-مجتمع البحث:-يتكون مجتمع البحث من ألأطفال(التلاميذ)المهجرين وغير المهجرين بأعمار(8-10-12)سنة الموجودين في المدارس الأبتدائية في مدينة الكوت,ومن مراجعة قسم الأحصاء التربوي لمديرية تربية واسط استطاعت الباحثة الحصول على أعداد الأطفال(التلاميذ)غير المهجرين في مدارس مدينة الكوت البالغ عددهم(114888)* تلميذاً وتلميذة يتوزعون على (125)مدرسة أبتدائية وبواقع(33165)تلميذاً و(81723)تلميذة ويتوزعون على(58)مدرسة للبنين و(67)مدرسة للبنات وتبلغ نسبة البنين(28,87%)من مجتمع البحث في حين تبلغ نسبة البنات(71,13%)من مجتمع البحث.

أما بالنسبة للأطفال المهجرين والمسجلين في المدارس الأبتدائية في مدينة الكوت فبلغ عددهم(232)*طفلاً وطفلة(تلميذاً وتلميذة)بواقع(102)تلميذاً و(130)تلميذة يتوزعون على(26)مدرسة أبتدائية وبلغت نسبة البنين(43,97%)من مجتمع البحث في حين بلغت نسبة البنات(56,03%)من مجتمع البحث.

حصلت الباحثة على هذه الأحصائية من مديرية تربية واسط/قسم الأحصاء التربوي للعام الدراسي 2015/2014

ثالثاً/عينة البحث: أختيرت عينة البحث بصورة عشوائية من مجتمع البحث أذ بلغت(60)تلميذاً وتلميذة من التلاميذ غير المهجرين بواقع(30)تلميذاً و(30)تلميذة يتوزعون على(6) مدارس أبتدائية بواقع(10)تلاميذ من كل مدرسة ويتوزعون على ثلاثة صفوف هي الصف الثاني والرابع والسادس الأبتدائي.

أما بالنسبة للتلاميذ المهجرين فقد أختيرت عينة البحث بصورة عشوائية من مجتمع البحث,أذ بلغت(60)تلميذاً وتلميذة بواقع (30)تلميذاً و(30)تلميذة يتوزعون على(6)مدارس أبتدائية بواقع(10)تلاميذ من كل مدرسة وبذلك تكونت عينة البحث الكلية من(120)تلميذاً وتلميذة يتوزعون على(12)مدرسة أبتدائية وبواقع(10)تلاميذ من كل مدرسة ويتوزعون على ثلاثة صفوف هي الصف الثاني والرابع والسادس الأبتدائي.(أنظر الجدول1),(انظر الملحق 1)

جدول(1)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث)والصف الدراسي ومتغير الحركة السكانية(مهجرين وغير المهجرين).

الجنس	نوع الحركة السكانية	الصف الثاني 8 سنوات	الصف الرابع 10 سنوات	الصف السادس 12 سنة	المجموع
ذكور/بنين	غير مهجرين	10	10	10	30
اناث/بنات	غير مهجرين	10	10	10	30
ذكور/بنين	مهجرين	10	10	10	30
اناث/بنات	مهجرين	10	10	10	30
المجموع	/	40	40	40	120

رابعاً/أداة البحث:لغرض تحقيق أهدف البحث الحالي أستعملت الباحثة مقياس مفهوم المواطنة الذي أعدتة الباحثة نهلة علي التميمي(2012)والذي يتمتع بكافة الخصائص السايكومترية كالصدق والثبات وسهولة التطبيق ووضوح فقراته ولأنسجامه مع البيئة العراقية الذي طبقته الباحثة(مصممة هذا المقياس)على عينة ممثلة من الأطفال والمراهقين العراقيين وأستعملت الباحثة ايضاً أسلوب المقابلة الفردية مع عينة البحث وقرأت فقرات المقياس باللهجة الدارجة والتي تم تطبيقها على عينة البحث.(انظر الملحق 2)

وللتأكد من صلاحية الأداة ولحساب الزمن المستغرق للأجابة أجرت الباحثة تطبيقاً أستطلاعياً على(18)تلميذاً وتلميذة من المهجرين وغير المهجرين,وأظهرت نتائج التطبيق وضوح الأداة,وتراوح الوقت المستغرق للتلاميذ من(30 –48)دقيقة و(الجدول 2)يوضح ذلك.

جدول(2)

يوضح مدى وفق الأجابة لكل فئة بحسب الصف والعمر

الصف	العمر	وقت الاجابة لكل فئة
الثاني	8	24–48 دقيقة
الرابع	10	32–42 دقيقة
السادس	12	30–40 دقيقة

الصدق الظاهري للأداة:يعتمد الصدق الظاهري على التأكد من المظهر العام من حيث ترتيب الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها,وكذلك التعليمات ودقتها ودرجة وضوحها(العجيلي,1990:130),وقد عرضت هذة الأداةعلى خبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية اللذين أكدوا على صحتها ودقتها ووضوحها(انظر الملحق 3)

ثبات الأداة:ويعني الثبات أتساق درجات نتائج المقياس مع نفسها والأستقرار في النتائج أذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الضروف نفسها(سمارة,1989:114)وتم التحقق من ذلك عن طريق أعادة الأختبار,أذ طبقت الأداة على عينة مكونة من(24)طفلاً بواقع(12)من المهجرين و(12)من غير المهجرين ولكل فئة عمرية(8-10-12)أربعة أطفال,ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم بعد أسبوعين وبأستعمال معامل أرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني,أذ بلغ معامل الثبات(0,84)وهو معامل أرتباط جيد.

التطبيق النهائي:طبقت الباحثةأداة البحث على الأطفال المهجرين وغير المهجرين,وأجرت معهم حواراً بسيطاً عن مفهوم المواطنة وبعدها بدأت الباحثة تخبر كل طفل بأن لديها قصة تسردها لهم وتسأله عدة أسئلة عنها وتطلب منه الأجابة عنها,وأستغرق التطبيق النهائي شهر ونصف من يوم الأثنين الموافق2014/12/1 ولغاية الخميس الموافق2015/1/15.

حساب الدرجة:مفتاح التصحيح:اتبعت الباحثة الأسلوب ذاته الذي اتبعته مصممة المقياس(التميمي,2012)والموضح في أدناه:-

1- أجراءات التحليل الكمي: صنفت أجابات الأطفال للأسئلة(20,17,11,1)تصنيفاً كمياً والجدول(3)يوضح هذه الأسئلة.

جدول(3)أسئلة التحليل الكمي

رقم السؤال	صيغة السؤال
س1	هل سمعت بكلمة المواطنة؟ ماذا تعني؟
س11	هل تعرف ما معنى الضريبة؟ هل تعرف ما معنى الرسوم؟ هل تعرف ما معنى الغرامات؟
س17	أذكر ثلاثة حقوق تعتقد أنها مهمة للمواطن
س20	أذكر ثلاثة واجبات تعتقد أنها واجب على كل فرد في المجتمع

ومن خلال تحليل تعريف المواطنة بحسب مكوناتها(الشعور بالأنتماء الى الوطن,تعريف المشاركة السياسية والأجتماعية والوعي بالحقوق والواجبات)صنفت الأجابات التي أعطاها الأطفال عن السؤال الى أجابات كمية بأعطاء (2)درجة الى المكون الأول و(4)درجة للمكون الثالث فأصبحت الدرجة الكلية له(10)درجات و(الجدول 4)يوضح ذلك.

جدول(4)

الدرجات التي أعطيت لتعريف مفهوم المواطنة ومكوناتها

مكونات الموطنة	الانتماء للوطن	المشاركة الاجتماعية السياسية		الحقوق الواجبات		صواب خاطئ	لااعرف	المجموع
الدرجة	2	2	2	2	2	صفر	صفر	10
الكلية	2	4	4			صفر	صفر	

وتحلل أجابات الأطفال نوعياً الى أجابتين(نعم,لا)و(الجدول5)يوضح ذلك.

جدول(5)

أجابات الأطفال عن مفهوم المواطنة

هل سمعت بكلمة المواطنة؟	الاجابات	نعم	لا

وصنفت الأجابات عن السؤال الحادي عشر كمياً من خلال تحليل تعريفات الضريبة والرسوم والغرامات,أذ تم حساب الفرع الأول(الضريبة)الذي يضم نمطاً واحداً من الأجابة وأعطى(6)درجات ومثالين أعطي لكل مثال(2)درجة فأصبح المجموع(10)درجات.

أما الفرع الثاني(الرسوم)يضم نمطاً واحداً من الأجابة وأعطي(6)درجات وأربعاً أمثلة أعطي لكل واحد منها(1)درجة فأصبح المجموع(10)درجات.

أما الفرع الثالث(الغرامات)يضم نمطاً واحداً من الأجابة أعطي (6)درجات ومثالين أعطي لكل واحد منها(1)درجة فأصبح مجموع الدرجة(8)درجة,وبذلك أصبح المجموع الكلي لدرجات السؤال الحادي عشر (28)درجة والجدول(6)يوضح ذلك.

جدول(6)

تحليل تعريفات الضريبة والرسوم والغرامات

الضريبة	دفع مال الدولة	ضريبة العقار	ضريبة الدخل	جواب خاطئ	لأعرف	----	----	المجموع
الدرجة	6	2	2	صفر	صفر	----	----	10
الرسوم	دفع مال الدولة	طوابع البريد والطوابع الحكومية	تسجيل المواليد والوفيات والممتلكات	دفع الدعاوي	خدمات كهرباء صحة السكان	جواب أخر	لأعرف	----
الدرجة	6	1	1	1	1	صفر	صفر	10
الغرامة	دفع مال للدولة	الغرامات المرورية	غرامات التجاوز بالبناء	جواب أخر	لأعرف	----	----	----
الدرجة	6	1	1	صفر	صفر	----	----	8
المجموع الكلي								28

وصنفت الأجابات عن السؤال السابع عشر العشر والعشرين كمياً أذ أعتمدت الباحثة في التحليل لهذين السؤالين على الحقوق والواجبات في الأعلان العالمي لحقوق الأنسان,فيضم السؤال السابع عشر الأجابة عن ثلاثة حقوق لكل حق أعطي(2)درجة فيصبح المجموع الكلي(6)درجات.

أما السؤال العشرون فيضم الأجابة عن ثلاثة واجبات لكل واجب أعطي(2)درجة فيصبح المجموع(6)درجات,علماً أنه أعطي(درجة الصفر)للأجابات الخاطئة أو أي جواب أخر أو الأجابة(لأعرف)لهذه الأسئلة جميعها وبذلك أصبحت الدرجة الكلية لأسئلة التحليل الكمي(50)درجة.

2-أجراءات التحليل النوعي: صنفت أجابات الأطفال لباقي الأسئلة تصنيفاً نوعياً بحسب اجاباتهم,أذ صنف السؤال الثاني الى الأجابة(نعم)وبعدة أنماط,وصنفت الأسئلة(19,16,18,15,14,9,8,7,4,3)الى الأجابة(نعم,لاأعرف)ولكل سؤال في الأجابة نعم عدة أنماط والجدول(7)يوضح ذلك

جدول(7)

أنماط أسئلة الأجابة(نعم)بحسب أجابات الأطفال

الاجابة	نعم							لااعرف
الاسئلة	الانماط							
س2	توفر الامان	العيش في الوطن	يكون محترماً	اعطاء الجنسية	التعلم في الوطن	حقوق الانسان	التكلم بلغة مشتركة	
س3	العيش براحة	توفر الأحتياجات الأساسية	حب الوطن	العيش في الوطن	المحبة بين الناس	توفر الحرية	واجب على المواطن	
س4	توفر الأمان	توفر المكان	المحبة بين الناس	توفر الأحترام	اعطاء الجنسية	الأنتماء للوطن	الحقوق	
س7	حماية الوطن	العيش في الوطن	المشاركة الوطنية	التعرف على مايحدث	اثبات الرأي	واجب على المواطن		
س8	حماية الوطن	العيش في الوطن	المشاركة في حل المشكلة	واجب على المواطن				
س9	حماية الوطن	حب الوطن	رد الجميل	التعاون مع الأخرين				
س14	سيادة النظام	لمعرفة الحقوق والواجبات	تقدم البلد	تحقيق العدالة				
س15	حماية الوطن	حماية الوطن	توفر الأحترام	تطور البلد	واجب على المواطن			

س16	توفرالأمان	تحقيق العدالة						
س18	العيش بحرية	توفر الأمان	حقوق الأنسان	توفر الأحترام	العيش السعيد			
س19	حريةشخصية	التقرب من اللة	حقوق الأنسان	العيش السعيد				

وصنفت الأسئلة(21,13,12,10,6)الى الأجابة(نعم,لا,لاأعرف)ولكل من الأجابتين(نعم,لا)عدة أنماط ولجميع الأسئلة,وكذلك صنفت أجابة السؤال الخامس الى أختيارين(العراق,مدينة المواطنة)والأجابة(لاأعرف)ولكل أختيار عدة أنماط والجدول(8)يوضح ذلك.

جدول(8)

أنماط سؤال أختيار (العراق,مدينة المواطنة)بحسب أجابات الأطفال

الاجابة	العراق			مدينة المواطنة				لااعرف
الاسئلة	الانماط			الانماط				
س5	العيش في الوطن	الفخر بالوطن	وطني	توفر الرعاية	توفر الأمان	الحكومة لها هيبتها	توفر الأحتياجات الأساسية	

خامساً/الوسائل الأحصائية:-أستعملت الباحثة الوسائل الأحصائية أعتماداً على برنامج الحقيبة الأحصائية(spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن عرض للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه,وكذلك تم التوصل الى مجموعة من الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الأتي:-

أولاً:مفهوم المواطنة لدى الأطفال المهجرين وغير المهجرين تبعاً لمتغير العمر(8-10-12)سنة.

بلغت متوسطات درجات الأطفال على مقياس مفهوم المواطنة في الأعمار(8-10-12)سنة على التوالي(28,500/17,450/8,620)وبأنحرافات معيارية قدرها(5,960/4,850/4,425)للتلاميذ غير المهجرين.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للتلاميذ المهجرين وكالأتي(28,124/17,260/8,488)وبأنحرافات معيارية قدرها(5,727/4,382/4,831),أذ بلغ المتوسط الفرضي(27,988)أستعملت الباحثة الأختبارالتائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج ان الفروق بين المتوسطين في كل الأعمار(8-10-12)سنة ذات دلالة أحصائية لصالح المتوسط الفرضي ماعدا متوسط عمر(12)سنة(تلاميذ الصف السادس الأبتدائي المهجرين وغير المهجرين فقذ كان لصالح المتوسط المحسوب,أذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهي دالة عند مستوى دلالة(0,05)وبدرجة حرية(19)*.والجدول(9)يوضح ذلك

جدول (9)

نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة لدرجات التلاميذ المهجرين وغير المهجرين في مفهوم المواطنة تبعاً لمتغير العمر (8-10-12)سنة.

ت	الفئة العمرية	نوع الحركة السكانية	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبةالجدولية		مستوى الدلالة 0,05
1	8	غير المهجرين	20	8,620	4,425	27,988	19	16,220-	2,093	غيردالة لاتوجدفروق
2	10	غير المهجرين	20	17,450	4,850		19	6,845-	2,093	غيردالة لاتوجدفروق
3	12	غير مهجرين	20	28,500	5,960		19	3,128	2,093	دالةأحصائياً توجدفروق
4	8	مهجرين	20	8,488	4,381		19	15,920-	2,093	غيردالة لاتوجدفروق
5	10	مهجرين	20	17,260	4,382		19	6,786-	2,093	غيردالة لاتوجدفروق
6	12	مهجرين	20	28,124	5,727		19	3,087	2,093	دالةأحصائياً توجدفروق

*درجة الحرية ناجمة من(20)(عدد أفراد كل فئة عمرية)-ناقص واحد)=19

وأستناداً الى المعيار**الذي اعتمدته الباحثة للحكم على تكون مفهوم الموطنة لدى الأطفال(التلاميذ)يتضح ان مفهوم المواطنة لايتكون في الأعمار المشمولة بالبحث(8-10)سنة ماعدا(12)سنةفقد أظهر التلاميذ فهماً للمواطنة بهذه الفئة العمرية,وأن التلاميذ المهجرين وغير المهجرين لايختلفون في مفهوم المواطنة بحسب متغير العمر,وقد يعزى سبب ذلك الى عامل العمر وما يحصل فيه من نضج بيولوجي ونضج في جميع جوانب النمو مما يساعد في تكوين مفهوم المواطنة وأن هذه النتيجة تتفق مع دراسة(التميمي,2012)ودراسة(Ken,1998)والتي أشارت الى وجود فروق على وفق متغير العمر وذلك لصالح العمر الأكبر.

**اعتمدت الباحثة معياراً للحكم على تكون مفهوم المواطنة هو أن يكون المتوسط المحسوب اكبر من المتوسط الفرضي وبدلالة احصائية

ثانياً:مفهوم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث).

من ملاحظة الجدول(11)يتضح لنا ان مفهوم المواطنة لايختلف بين التلاميذ المهجرين وغير المهجرين بحسب متغير الجنس(ذكور – اناث)وأن التلاميذ المهجرين وغير المهجرين بعمر(12)سنة يتميزون بمستوى اعلى من الفئات العمرية(8–10)سنوات.

وأستناداً الى المعيار الذي اعتمدته الباحثة للحكم على مفهوم المواطنة لدى الأطفال يتضح ان مفهوم المواطنة لايتكون لدى الذكور في الأعمار المشمولة بالبحث(8–10)سنة ماعدا متوسط عمر(12)سنة فقد أظهر الذكور فهماً للمواطنة,أما فيما يخص الأناث اتضح ان مفهوم المواطنة لايتكون في الاعمار المشمولة في البحث(8–10)سنوات ماعدا عمر(12)سنةأذ يضهرن الأناث فهماً للمواطنة والجدول(10)يوضح ذلك.

الجدول(10)

نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة لدرجات التلاميذ المهجرين وغير المهجرين في مفهوم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس

ت	الفئة العمرية	الجنس	نوع الحركة السكانية	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبةالجدولية	مستوى الدلالة 0,05	
1	8	ذكور/بنين	غيرالمهجرين	10	8,120	4,101	27,988	9	15,382-	2,262	غيردالة لاتوجدفروق
2	10	ذكور/بنين	غيرالمهجرين	10	16,860	4,002		9	5,948-	2,262	غيردالة لاتوجدفروق
3	12	ذكور/بنين	غيرالمهجرين	10	29,001	5,182		9	2,864	2,262	دالةأحصائياً توجدفروق
4	8	اناث/بنات	غيرالمهجرين	10	8,320	4,225		9	16,002-	2,262	غيردالةلا توجدفروق
5	10	اناث/بنات	غيرالمهجرين	10	16,420	4,326		9	5,024-	2,262	غيردالةلا توجدفروق
6	12	اناث/بنات	غيرالمهجرين	10	28,900	5,875		9	3,021	2,262	دالةأحصائياً توجدفروق
7	8	ذكور/بنين	مهجرين	10	7,845	3,780		9	14,999-	2,262	غيردالةلا توجدفروق
8	10	ذكور/بنين	مهجرين	10	15,900	4,125		9	5,888-	2,262	غيردالةلا توجدفروق
9	12	ذكور/بنين	مهجرين	10	28,960	5,866		9	2,841	2,262	دالةأحصائياً توجدفروق
10	8	اناث/بنات	مهجرين	10	8,222	4,210		9	15,900-	2,262	غيردالةلا توجدفروق
11	10	اناث/بنات	مهجرين	10	15,989	4,126		9	6,0010-	2,262	غيردالةلا توجدفروق
12	12	اناث/بنات	مهجرين	10	28,880	5,850		9	2,899	2,262	دالةأحصائياً توجدفروق

وهنا يمكن القول بأن مفهوم المواطنة للتلاميذ المهجرين وغير المهجرين لايختلف بين التلاميذ(الذكور)والتلميذات(البنات)في الفئات العمرية(8,10,12)سنة وبحسب متغير الجنس ويتضح سبب ذلك الى أن عامل الجنس ليس له دور في تشكيل مفهوم المواطنة أذا اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (التميمي,2012)

الأستنتاجات: تم التوصل الى الأستنتاجات اعتماداً على النتائج وعلى النحو الأتي:-

1-يمتلك التلاميذ مفهوماً واضحاً عن المواطنة بعمر(12)سنة ألا أنهم يفتقرون لهذا الفهم في الفئات العمرية(8-10)سنة.

2-لايتأثر أدراك مفهوم المواطنة بمتغير الجنس(ذكور- أناث),ونوع الحركة السكانية(مهجرين-غير مهجرين).

التوصيات: اعتماداً على نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1-ضرورة تركيز الأسرة والمؤسسات التربوية على تنمية وتكوين وأرشاد الأطفال لترسيخ المفاهيم الوطنية لديهم.

2-ضرورة أنتاج برامج تلفازية تشكل الوعي بالمواطنة لدى الأطفال.

المقترحات: استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1-قياس مفاهيم المواطنة لدى الفئات العمرية الأتية(14-16-18-20)سنة.

2-أجراء دراسة مماثلة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة.

الملاحق

ملحق(1)

اسماء المدارس المشمولة بالبحث

1- مدرسة الخليج العربي الأبتدائية للبنين
2- مدرسة الجهاد للبنين
3- مدرسة السرور للبنات
4- مدرسة الفلاحية للبنات
5- مدرسة أم سلمة للبنات
6- مدرسة خديجة الكبرى للبنات
7- مدرسة أنوار الصدر للبنين
8- مدرسة ميثم التمار للبنات
9- مدرسة الشهيد الصدرالاول للبنين
10- مدرسة الازكياء للبنين
11- مدرسة العزة للبنين
12- مدرسة الجهاد للبنين
13- مدرسة السرور للبنات
14- مدرسة الفلاحية للبنات

الملحق (2)

أداة البحث باللغة العربية الفصحى:

تتكون أداة البحث من قصة تتخللها أسئلة لقياس مفهوم المواطنة ومكوناته فضلا عن أسئلة لماذا لمعرفة مبررات الطفل في اختيار إجابته.

القصة :

(اعرف قصة جميلة ، سأرويها لك، وأرجو أن تستمع إليها جيدا ، وسأوجه لك في أثناء سردها مجموعة من الأسئلة عنها، لذا أرجو منك أن تسمعني وتنتبه لهذه القصة الجميلة) ثم تبدأ الباحثة بسرد القصة .

الجزء الأول

نور ومازن أخوان حميمان يعيشان بلا مأوى و لا بيت ، ولا ينتميان إلى مدينة معينة، فهما يتنقلان من مكان إلى أخر، ومن مدينة إلى أخرى طلبا للرزق والطعام والمأوى، وفي احد الأيام وبعد أن سارا مسافات طويلة وكان الجو باردا وممطرا ، أحس مازن بالتعب الشديد والحمى، فوجدت نور مكانا منزويا تحت سلالم أحدى العمارات السكنية ،ليقضيا فيه تلك الليلة الباردة، واشتدت الحمى على مازن، وسهرت نور طوال الليل ترع، وفي الصباح شعر مازن بتحسن صحته بفضل رعاية نور له، فقالت له نور: أتعرف يا مازن انك مرضت من التعب بسبب كثرة التنقل من مدينة إلى أخرى ؟.

أجابها مازن : نعم اعرف ذلك ،فنحن نعيش بلا وطن ولذا لا نشعر فيه بالأمان والطمأنينة والاستقرار .

بكت نور وقالت له : لماذا يا مازن لا نعيش في بيت آمن و مدينة نحبها و نجد فيها من يرعانا ويحمينا ؟

وفي تلك الأثناء سمعهما شيخ كبير السن وطيب القلب بينما كان يريد أن يصعد السلم لزيارة صديقه الذي يسكن في تلك العمارة ،فأشفق عليهما واقترب منهما قائلا :سادلكما على مدينة يمكنكم أن تعيشوا فيها أحرارا أو تنتمون إليها وتجدون فيها من يحبكم ويرعاكم ويحميكم .

فاستغرب نور ومازن من كلامه ، وكانت لهفتهما كبيرة لمعرفة مكان هذه المدينة ليذهبا إليها ويعيشا فيها ، فسألاه عن اسمها ، أجابهما الشيخ الطيب :(أنها مدينة المواطنة).

س1 / هل سمعت بكلمة المواطنة ؟ماذا تعني ؟

س2/ هل ينبغي أن يكون لكل إنسان وطن ؟ ولماذا ؟

الجزء الثاني

بعد أن عرف نور ومازن مكان مدينة المواطنة من الشيخ الطيب القلب ، قررا أن يصلا إليها بأسرع وقت ممكن . وبعد رحلة شاقة وصلا إليها ووجدا شخصا يقف عند بوابتها يرحب بكل من يزورها ويدلهم على الأماكن التي يريدون زيارتها ، ويجيبهم عن كل الأسئلة التي تتعلق بكيفية الانتساب إلى هذه المدينة والعيش فيها ، كما انه يعرف كل تاريخ المدينة وقوانينها وأنظمتها ، ويشعر بالفخر وهو يتحدث عنها ، فتقدما منه وسألاه : من فضلك ، هل يمكننا أن نعرف من أنت ؟

فأجاب : أنا مواطن أعيش في مدينة المواطنة واسمي الدليل .

س3/ هل كل مواطن من أهل مدينة المواطنة يفخر بأنه مواطن فيها ؟ ولماذا ؟

فسألته نور : هل يحق لنا العيش في هذه المدينة والانتساب إليها ؟

أجاب : نعم ، يحق لكما ذلك ، ولكن بعض ألأمور لابد أن نتفق عليها مسبقا ، وكل واحد منها يعتمد تحقيقه على الأخر

فسألاه بدهشة : وما هي ؟

فقال الدليل : أولا ، عليكما أن تحبا هذه المدينة وأهلها الطيبين ،

وتعملا من اجل أن تبقى جميلة ، وان تعيشوا مع أهلها بسلام لكي تصبحوا مواطنين فيها .

فوافق نور ومازن على ذلك وسمح لهما الدليل بدخول المدينة ، فأدهشهما جمال حدائقها المزهرة ومبانيها الجميلة ومواطنيها الطيبين الذين رحبوا بهما ، وعاشوا فيها بسعادة وعرفوا كل شيء عنها من صديقهما الدليل ، وطلبوا من حكومة المدينة أن ينتسبوا إليها ، فكتبت الحكومة اسميهما في سجل المواطنين ومنحتهم بطاقة تسمى هوية الأحوال المدنية .

س4 / لماذا على مازن ونور أن يحبا المدينة و يعملا من اجلها ؟

س5/إذا سألك احد ما عن اختيار جنسية ما ، هل تختار مدينة المواطنة أم تبقى على هويتك الحالية كعراقي ؟ ولماذا

س6/ هل تكفي هوية الأحوال المدنية للشعور بانتماء الإنسان إلى وطنه ؟ولماذا ؟

الجزء الثالث

مرت السنوات ونور ومازن يعيشان في مدينة المواطنة بسعادة وطمأنينة وأمان ، وصار لهما بيتا جميلا يعيشان فيه ، وجيران يحبوهم ويزوروهم دائما ، وفي احد الأيام هجم الأشرار على تلك المدينة طمعا بخيراتها وجمالها ، فدمروا مبانيها واحرقوا حدائقها ، وشردوا عددا كبيرا من أهاليها ، فصار أهل المدينة لا يشعرون بالأمان ، فاجتمعوا لأجل ذلك، وشاركهم الاجتماع مازن ونور وصديقهما الدليل ، فقرر الجميع إيجاد وسيلة للتخلص من الأشرار.

س7/ لو كنت مكان مازن أو نور هل كنت ستحضر هذا الاجتماع ؟ولماذا؟

قالت نور : عندي فكرة رائعة للتخلص من هؤلاء الأشرار .

فنظر إليها الجميع بلهفة وسألوها : ما هي ؟

قالت نور : كلنا نعرف أن هؤلاء الأشرار جبناء ، سنخدعهم ونبث في صفوفهم أن زلزالا مدمرا سيصيب المدينة عما قريب ، حينذاك سيهربون بعيدا عن المدينة ، فنسارع جميعنا ونتشارك في تحصين سور المدينة وجعله أكثر مناعة لكي لا يستطيع الأشرار دخول المدينة مرة أخرى .

س8/ لو كنت مكان نور هل كنت ستشارك في إيجاد طريقة للتخلص من الأشرار ؟ولماذا ؟

صفق الجميع لنور مؤيدين فكرتها ، عند ذاك قال مازن بحماس :سأتطوع أنا لبث خبر الزلزال بين صفوف الأشرار

س9 / لو كنت مكان مازن هل كنت ستقوم بمثل هذه الأعمال أم تتركها للآخرين ؟ ولماذا ؟

قال الدليل :

لقد عرفتما أن المشاركة السياسية والاجتماعية ، لا تتحقق ما لم يتوفر لديكما الانتماء إلى هذه المدينة وأهلها وهذا ما كنت أريده ، أن تتوصلا إلى ذلك بنفسيكما ،وهذا مؤشر على حبكما لمدينتكما ، ولولا تحقق الأمر الأول لما تحقق الأمر الثاني .

الجزء الرابع

اتفق كل أهل المدينة على الأخذ برأي نور ومازن ، وفعلا تم خداع الأشرار بان زلزالا سيضرب المدينة ، فهرب الأشرار بعيدا عن المدينة وعند ذلك سارع الجميع إلى تحصين سور المدينة

س10/ هل تعتقد أن أهل المدينة سيطالبون بأجور لقاء العمل على تحصين سورها أم لا ولماذا ؟

وبعد الانتهاء من تحصين السور احتفل أهالي المدينة بذلك وقرروا بدء مرحلة جديدة وهي إعادة أعمار المباني المهدمة والحدائق المحترقة ، ولتحقيق ذلك ينبغي توفير مبالغ مالية كثيرة ، فجمعوها عن طريق الضرائب والرسوم والغرامات

س11/ ما معنى الضريبة[1] ؟

– ما معنى الرسوم[2] ؟

– و ما معنى الغرامات[3]؟

س12/ هل دفع الضرائب واجب على كل فرد أم لا ؟ولماذا ؟

[1] الضريبة : هي اقتطاع مالي إجباري غير عقابي تحدده الدولة ويلتزم الأشخاص – الطبيعيون والمعنويون – بأدائه للدولة بصفة نهائية وبدون مقابل خاص مباشر ، وذلك تمكيناً للدولة من القيام بوظائفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .من أمثلتها ضريبة الدخل وضريبة العقار (غلاب ، 1977 : 22) .

[2] الرسوم : فرض مبلغ محدد من المال تتقاضاه الدولة من الفرد مقابل استفادته من إحدى الخدمات التي تؤديها بعض الوزارات أو الجهات الحكومية ومن أمثلة الرسوم طوابع البريد ، أو الطوابع الحكومية ، أو تسجيل المواليد ، أو الوفيات ، أو تسجيل الممتلكات ، ورفع الدعاوي ، إلى غير ذلك من خدمات الكهرباء والماء والصحة والإسكان (غلاب ، 1977 : 22) .

[3] الغرامة : مبلغ توصي به الدولة لبعض مؤسساتها باقتطاعها او قبضها ، نتيجة لمخالفة قوانين أو تعليمات صادرة عن تلك المؤسسة . من أمثلتها الغرامات المرورية وغرامات التجاوز في البناء وغيرها (شامية والخطيب ، 1997 : 131).

،إلا أن هذه الأموال لم تكفي لان بعض الأهالي امتنعوا عن دفع الضرائب

س13/ هل تؤيد امتناع البعض عن دفع الضرائب ؟ولماذا ؟

فدبت الخلافات بين الأهالي وتعطلت أعمال الأعمار وإدامة المرافق العامة مثل المستشفيات والمدارس ، فقرر نور ومازن التدخل لحل هذه المشكلة التي صارت تشتد يوما بعد يوم ، فذهبا إلى صديقهما الدليل وناقشا الموضوع معه ، فقال لهما : الحل يكمن في أمر لابد أن تعرفاه

فسألاه : وما هو ؟

قال : عليكم أن تعرفوا وتذكروا الجميع أن لكل فرد حقوق وعليه واجبات تنص عليها قوانين المدينة ، وعلى الجميع احترام هذه القوانين وإطاعتها .

س14/ ماذا تعتقد هل ينبغي أن يكون لكل مدينة قانون يتضمن حقوق وواجبات الأفراد ؟ولماذا ؟

س15/ هل تؤيد أن الجميع ينبغي أن يحترموا القانون ؟ ولماذا؟

س16/ هل ينبغي أن يكون الجميع متساوون أمام القانون بلا استثناء ؟ولماذا؟

بعد أن تعرف مازن ونور على كل الحقوق والواجبات التي ينص عليها قانون المدينة ، قاما بتذكير أهالي المدينة بها وأهمية الالتزام بها، وانه لكي يتمتع الجميع بالحقوق لابد أن يلتزموا بأداء واجباتهم، ثم قام الجميع بتدوين لائحة بالحقوق التي يريدونها ليعيشوا حياة آمنة وحرة كريمة ، يتمتع فيها الجميع بالخدمات العامة

س17/ اذكر الحقوق التي تعتقد أنها واجبة للمواطن بحسب أهميتها ؟

س18 / هل من حق كل إنسان أن يعيش حياة حرة كريمة في بلده ؟ ولماذا ؟

س19 / هل من حق كل إنسان أن يمارس معتقداته بحرية ؟ولماذا؟

كما دونوا لائحة أخرى بالواجبات التي عليهم أداؤها على أكمل وجه و بكل إخلاص.

س20/ اذكر بعض الواجبات التي تعتقد إنها واجب على كل فرد في المجتمع ؟

عم السلام والوئام أرجاء مدينة المواطنة ، وصارت المدن المجاورة تحذوا حذوهم في غرس حب الوطن والانتماء والولاء له ، وتعلم أبناء مجتمعها كيف يشاركون في إدارة شؤونهم السياسية والاجتماعية و في تثبيت حقوقهم وواجباتهم كمواطنين ،وأطلقوا على كل تلك الأمور مجتمعة اسم " المواطنة "

أداة البحث باللهجة الدارجة

أعرف قصة حلوة , راح احجيها ألك , وأريد منك تسمعني زين, وراح أسألك أسئلة عنها, لهذا لازم تنتبه وتسمع القصة زين.

ألجزء الأول :

نور ومازن أخوة واحد يحب اللاخ, ماعدهم لامكان ولابيت يعيشون بي, وماينتمون الى أي مدينة, لهذا السبب ينتقلون من مكان للاخ, ومن مدينة للخ, لطلب العمل والطعام والمكان, وبأحد الايام وبعد ان مشو مسافات طويلة, وجان الجو بارد ومطر, حس مازن بتعب قوي وارتفعت درجة حرارته (يعني صخن). فلكت نور مكان صغير جوى درج وحده من العمارات السكنية , حتى يكضون بي هذيجي الليلة الباردة, وزادت حرارة مازن . وسهرت نور طول الليل ترعى وأداري وثاني يوم الصبح حس مازن بأن صار زين وصحته أتحسنت, وهذا بفضل رعاية نور اله.

فكالتلة : تعرف يا مازن انت أتمرضت من التعب لان ننتقل هوايه من مدينه للخ.

جاوبها مازن : أي أعرف هذا, لأن احنه نعيش بدون وطن ولهذا السبب ما نحس بامان وطمأنينة وأستقرار.

بجت نور وكالتلة: ليش يا مازن منعيش أبيت أمين ومدينة نحبها ونلكي بيها من يهتم بينه ويحمينه.

واثناء كلامهم سمعهم رجل جبير بالعمر طيب الكلب جان يريد يصعد الدرج حتى يزور صديقة اللي يسكن بالعمارة , فأنقهر عليهم وأقترب منهم وكلهم :- راح أدليكم على مدينة تكدرون تعيشون بيها أحرار أو تنتمون ألها وتلكون بيها من يحبكم ويرعاكم ويحميكم

فأتعجبو نور ومازن من كلامه , وجانت لهفتهم جبيرة حته يعرفون مكان هذي المدينه حته يرحون ألها ويعيشون بيه.

فسألو عن أسمه , جاوبهم الرجل الطيب هي (مدينة المواطنة)

س1 / سامع بكلمة المواطنة ؟شنو معناها

س2/ لازم يكون لكل إنسان وطن؟ وليش؟

ألجزء الثاني:

بعد معرف نور ومازن مكان مدينة المواطنة من الشيخ الطيب الكلب. قررو ان يرحون اله بأسرع وقت ممكن , وبعد سفرة صعبة وصلولهة و لكو شخص يوكف بالبوابة يرحب بكل الي يزور المدينة ويدليهم عل الاماكن الي يريدون يروحوله, ويجاوبهم على كل الاسئلة اللي تتعلق بشلون ينتسبون لهذي المدينة والعيش بيها, وهو يعرف كل تاريخ المدينة وقوانينها وأنظمتها ويحس بالفخر وهو يحجي عنها , فتقدمو منه وسألو:

من فضلك نكدر نعرف منو انت ؟

جاوبهم : اني مواطن أعيش في مدينة المواطنة واسمي الدليل .

س3/ هل كل مواطن من أهل مدينة المواطنة يفتخر بأنه مواطن بيها ؟ وليش؟

فسألته نور : يحق ألنة أنعيش بهذي المدينة وننتمي أله؟

جاوبه: أي يحق ألكم, بس أكو بعض ألاشياء لازم نتفق عليه من البداية ,وكل واحد من هذي ألاشياء يعتمد تحقيقه على الشي اللاخ , فسألو بتعجب شنو هي ؟

فجاوبهم ألدليل: عليكم أن تحبون هاي المدينة وأهلها الطيبين , وتعملون علمود تبقى حلوة, وان تعيشون ويه اهلها بسلام حته تصيرون مواطنين بيها

فوافق نور ومازن عله هذا الشي , وسمحلهم ألدليل بدخول المدينة , فأتعجبو من شافو حدايقها الحلوة المزهرة وأبنيتها الحلوة وناسها الطيبين اللي رحبو بيهم , وعاشو بيها بسعادة وعرفو كل شي عنها من صديقهم الدليل , وطلبو من حكومة المدينة أن ينتمون ألها, فكتبت الحكومة أسمهم بسجل المواطنين وأنطتهم بطاقة يسموها هوية الاحوال المدنية أو الجنسية

س4/ ليش على نور ومازن ان يحبون المدينة ويعملون من اجلها؟

س5/ اذا سألك أحد ما عن اختيار جنسية ما, تختار جنسية مدينة المواطنة لو تبقى على جنسيتك الحالية,كعراقي ؟ وليش؟

س6/ هل تكفي هوية الأحوال المدنية للشعور بانتماء الإنسان لوطنه ؟ وليش ؟

الجزء الثالث:

مرت السنين ونور ومازن يعيشون بمدينة المواطنة بسعادة وطمأنينة وأمان, وصارألهم بيت حلو يعيشون بي , وجيران يحبوهم ويزوروهم دائما , وبأحد الأيام هجم الأشرار على المدينة طمعا بخيراتها وجمالها فدمروا أبنيته وحركو حدايقها , وطردو عدد جبير من اهلها, وصار اهل المدينة ميشعرون بالامان , فأجتمعو علمود هاذ الشي, وشاركهم الاجتماع مازن ونور وصديقهم الدليل , فقرر الكل يلكون طريقة للتخلص من الاشرار .

س7 /لو جنت/ جنتي مكان نور ومازن راح تحضر او تحضرين هاذه الاجتماع؟ وليش؟

كالت نور : عندي فكرة زينة حته نتخلص من هذولة الاشرار , فباوع عليه الكل بلهفة وسألوهة :شنو هية؟

كالت نور : كلنه نعرف انو هذولة الاشرار جبناء , فراح نخدعهم وننشر بينهم انو زلزال مدمر راح يصيب المدينة عن قريب , فينهزمون بعيد عن المدينة , وبسرعة كلنه نتشارك ونسوي سياج للمدينة اكثر قوة ومتانة ومناعة حته ميكدر الاشرار دخول المدينة مرة لخ .

س8/ لو جنت /جنتي مكان نور جان تشارك او تشاركين حتى تلكين طريقة للتخلص من الاشرار؟ وليش ؟

صفك الكل لنور موافقين على فكرتة, وبأثناء ذلك كال مازن بحماس راح اطوع اني لنشر خبر الزلزال بين الاشرار .

س9/ لو جنت / جنتي مكان مازن جان تسوي اوتسوين مثل هذي الاعمال لو تعوفه او تعوفيها للاخرين ؟ وليش؟

فكللهم الدليل : هسه عرفتو المشاركة السياسية والاجتماعية متتحقق اذا ما يتوفر عدكم الانتماء الى هذي المدينة واهله وهاذا ماجنت تتوصلولة بنفسكم , وهذا مؤشر على حبكم لمدينتكم , ولو مايتحقق الامر الاول جان ما تحقق الامر الثاني.

الجزء الرابع :

اتفق كل اهل المدينة على الاخذ برأي نور ومازن , وفعلا خدعو الاشرار بأن زلزال راح يضرب المدينة , وانهزمو الاشرار بعيد عن المدينة فسرعو الكل لتقوية سياج المدينة .

س10/تعتقد ان اهل المدينة يطلبون أجور (فلوس) مقابل عملهم على تقوية سياجها لو لا ؟ وليش ؟

وبعد منتهو من تقوية السياج أحتفل أهل المدينة بهاذ الشي وقررو أن يبدون مرحلة جديدة هي أعادة أعمار البنايات المتفلشة والحدايق المحتركة , وحته يتحقق هاذ لازم يوفرون فلوس هواية فجمعوه عن طريق الضرايب والرسوم والغرامات .

س11/ تعرف شنو معنى الضريبة؟

تعرف شنو معنى الرسوم ؟وشنو معنى الغرامات ؟

س12/ دفع الضرايب واجب على كل فرد لو لا ؟ وليش؟

س13/تأيد (توافق) أمتناع البعض عن دفع الضرايب؟ وليش؟

الضريبة : هي أخذ مال أجباري من الشخص تحددة الدولة ويلتزم بي الاشخاص حته تتمكن الدولة من أستثمار المشاريع والخدمات مثل ضريبة العقار(يعني البيت الملك أو قطعة أرض).

الرسوم : فرض مال محدد تاخذه الدوله من الفرد مقابل أستفادة من أحدى الخدمات بالوزارات منها طوابع البريد , وخدمات الماء والكهرباء .

الغرامة : تاخذ الدول مبلغ من المال من شخص لشخص سوه مخالفة للقوانيين والانظمة مثل الغرامات المرورية والتجاوز بالبناء .

بس هاي الفلوس مكفت لان بعض الاهالي مدفعو الضرايب

فصارت خلافات بين ألاهالي وتعطلت اعمال الاعمار وصيانة (ادامة) المستشفيات والمدارس .....ألخ ,فقرر نور ومازن يتدخلون علمود يحلون هاذي المشكلة ألي صارت تزداد يوم بعد يوم ,فراحو نور ومازن الى صديقهم الدليل وناقشوا الموضوع , فكللهم: الحل في أمر لازم تعرفو

فسألو : شنو هو ؟

كال:عليكم ان تعرفون وتذكرون ان لكل فرد حقوق وعليه واجبات تنص (تسند, تكون)عليه قوانين المدينة , وعله الكل احترام هاذي القوانين وطاعتها.

س14/ تعتقد لازم يكون لكل مدينة قانون يتضمن حقوق وواجبات الافراد ؟وليش؟

س15/تأيد (توافق)ان الكل لازم يحترمون القانون ؟ وليش؟

س16/ لازم يكون الكل متساويين أمام القانون ؟ وليش؟

بعد أن عرف مازن ونور كل الحقوق والواجبات اللي تنص عليه قوانين المدينة

, كامو يذكرون اهالي المدينة بيه واهمية الالتزام بيه, عالمود يتمتع الكل بالحقوق لازم يلتزمون بعمل واجباتهم . وكام الكل بكتابة لافتة بالحقوق اللي يريدوه عالمود يعيشون حياة امينة وحرة ومحترمة , يتمتع بيها الكل بالخدمات العامة

س17/ أنطيني الحقوق الي تعتقد انها واجبة بحسب اهميتها ؟

س18/ هل من حق كل أنسان يعيش حياة حرة كريمة (محترمة) في بلده ؟وليش ؟

س19/ هل من حق كل أنسان يمارس معتقداته (دينه , مذهبه) بحرية ؟ وليش؟

وكتبو لافتة اخرى بالواجبات اللي عليهم عملة عله احسن ما يمكن وبكل أخلاص .

س20/ انطيني بعض الواجبات الي تعتقد انها واجب على كل فرد بالمجتمع؟

صارت المدينة بية سلام واستقرار بكل اماكن ونواحي مدينة المواطنة . وصارت المدن المجاورة (اللي قريبة منهم) تسوي مثلهم بغرس حب الوطن والانتماء ألة والولاء ألة. وتعلم أبنائها شلون يشاركون بأدارة أمورهم السياسية والاجتماعية كمواطنين , وأطلقو على تلك الامور مجتمعة أسم (ألمواطنة).

س21/ تعتقد مدينتك اللي تعيش بيه هسه تشبه مدينة المواطنة ؟ نعم ,لا

ملحق(3)

اسماء الخبراء الذين عرضت عليهم الاداة

ت	اسم الخبير	مكان العمل	التخصيص الدقيق
1	أ.م.د عبود جواد راضي	جامعة واسط/كلية التربيةقسم العلوم التربوية النفسية	علم النفس التربوي
2	أ.م.د. صالح نهير راهي	جامعة واسط/كلية التربيةقسم العلوم التربوية النفسية	فلسفة التربية
3	أ.م.د. رشيد ناصر خليفة	جامعة واسط/ كلية التربيةقسم العلوم التربوية النفسية	علم النفس التربوي
4	أ.م.د زهرة ماهود مسلم	جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم العلوم التربوية والنفسية	علم النفس التربوي
5	أ.م.د سحر هاشم محمد	الجامعة المستنصرية/كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية	علم النفس التربوي
6	م.د طالب الساعدي	جامعة بغداد/كلية التربية/ابن الهيثم/قسم التربية	علم النفس التربوي